Ministry of Foreign Affairs of the Netherlands

WANA INSTITUTE

نحو نهج متكامل للأمن الإنساني ومنع ومكافحة التطرف العنيف في الأردن: التحديات والتغيرات

معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا - تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٧

أنتجت كل من نادين صايغ ود. نيفين بندقجي جميع محتويات هذا المنشور.

تم دعم هذا المنشور بسخاء من قبل وزارة الخارجية الهولندية. يعكس هذا المنشور وجهات نظر المؤلفين فقط، ولا يمثل بالضرورة رؤية وزارة الخارجية الهولندية.
الإذن لإعادة النشر:
لا يمكن إعادة نشر هذه الورقة بشكل كلي أو جزئي بأي وسيلة ممكنة دون إذن مسبق من معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا.
للحصول على إذن لإعادة نشر الورقة، يرجى التواصل مع قسم الاتصال في المعهد عبر عنوان البريد الإلكتروني:
info@wanainstitute.org
نشرت بواسطة معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا، الجمعية العلمية الملكية. عمان، الأردن.

المؤلفون: نادين صايغ و د. نيفين بندقجي
تصميم الغلاف: لين سانترمانس
التصميم الجرافيكي: فرح حلاق
التحرير: د. إريكا هاربر
شكر وتقدير لكل من بارق محادين وألاثية أوزبورن

طبع في عمان الأردن،
معهد غرب آسيا وشمال أفريقيا ٢٠١٧. جميع الحقوق محفوظة. ©

قائمة المحتويات

الملخص التنفيذي 3
1. مقدمة 4
2. المواضيع (الثيمات) التي تشكل تحديا وتأثر على برامج الأمن الإنساني في الأردن 6
2.1 اللاجئون والمجتمعات المستضيفة 6
2.2 مشاركة الشباب 8
2.3 النوع الاجتماعي (الجندر) 10
3. تحديات الأمن الإنساني المتعلقة بالجهات الفاعلة في الأردن 12
3.1 عزلة المستفيدين 12
3.2 البرامج التي لا تراعي السياق المحلي 12
3.3 ضعف المجتمع المدني 13
3.4 العوائق الحكومية 14
4. نظرية التغيير 15
5. توصيات السياسات 17
5.1 اللاجئون والمجتمعات المضيفة 17
5.2 مشاركة الشباب 17
5.3 النوع الاجتماعي (الجندر) 17
5.4 المستفيدون 17
5.5 المانحون 17
5.6 المجتمع المدني 18
5.7 الحكومة 18
6. الخلاصة 19
الملحق رقم 1: جدول المقابلات 20
الملحق رقم 2: أسئلة المقابلات 22
الملحق رقم 3: المشاركون في حلقة النقاش 23
الملحق رقم 4: النماذج في حلقات النقاش الجماعي 24

الملخص التنفيذي

يشير التهديد من التطرف العنيف، والذي يواجه منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا وما وراءها، إلى الحاجة لتصورات أوسع وأكثر شمولية للمفاهيم الأساسية التي تقوم عليها هذه الظاهرة. وحتى الآن، اتجهت الحكومات والمانحون والفاعلون إلى منع التطرف العنيف ومكافحته كممارسة معزولة، بعيدة عن التدخلات الأمنية والإنمائية طويلة المدى. ومع تطور البحوث أصبح من الواضح بشكل متزايد أن جهود منع ومكافحة التطرف العنيف Preventing and Countering Violent Extremism (P/CVE) يجب أن تُفهم من خلال عدسة الأمن الإنساني، وكمحور من محاوره.

ولمعالجة هذا العجز، تبحث هذه الورقة في العلاقة بين برامج الأمن الإنساني والجهود المبذولة في مجال مكافحة التطرف العنيف في الأردن ، وإلى أي درجة تعد هذه العلاقة تعزيزية ومتسقة أوعما إذا كانت علاقة مُفسدة ومثبطة. تركز الورقة على الركائز الأربع للأمن الإنساني التي تعتبر أكثر أهمية لجهود مكافحة التطرف العنيف: الأمن الاقتصادي والأمن السياسي والأمن الشخصي والأمن المجتمعي. وتتناول دور وأهمية مشاركة الشباب في كل من هذه الركائز بطريقة شاملة.

يقدم هذا التحليل "نظرية تغيير" تؤدي إلى سد التحديات البرامجية الحالية وتحقيق الأهداف متوسطة المدى، بطريقة يمكن أن تيسر إدماج الجهود المبذولة من أجل مكافحة التطرف على نحو أفضل في برامج الأمن الإنساني. حددنا في هذه الدراسة ثلاثة تحديات مواضيعية (thematic challenges) وأربعة تحديات قائمة على الفاعلين لتحقيق هذا النهج المتكامل. أولا، أثار اهتمام المانحين تجاه اللاجئين السوريين تصورا للحرمان النسبي، ما أدى إلى تآكل التماسك الاجتماعي في الأردن. وثانيا، فإن الطبيعة القصيرة الأجل والانتقائية للبرامج التي يمولها المانحون تجعل من الشباب فئة ديموغرافية من الأكثر ضعفا. ثالثا، أدى التقدم البطيء في تمكين المرأة إلى الحد من قدرتها على مكافحة الراديكالية والتطرف داخل مجتمعاتها. وتشمل التحديات المستندة على الفاعلين: عزوف المستفيدين من المشاريع عن المشاركة في البرامج دون أجر مالي، وتصميم برامج لا تراعي السياق المجتمعي، والضعف المتأصل في قطاع المجتمع المدني في مواجهة المتطلبات البيروقراطية المفروضة عليهم.

وأما أهم نتائج هذا البحث فتتلخص في أهمية النظر إلى جهود وتمويل منع ومكافحة التطرف العنيف على أنها أهداف طويلة الأجل للتنمية والأمن الإنساني. ولتحقيق ذلك، يجب إعادة صياغة تصورات الجهات المانحة والحكومات بشأن برامج منع ومكافحة التطرف العنيف ووضعها ضمن نموذج الأمن الإنساني، بدلا من أن تكون بموازاتها. ما يعني وجوب تطوير آليات لجمع أصحاب المصلحة الحكوميين مع ممثلي المنظمات المجتمعية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية ومجتمع المانحين لتطوير رؤية مشتركة لما تتطلبه برامج الأمن الإنساني في السياق الحالي من تهديدات التطرف العنيف.

وتعتمد النتائج المقدمة هنا على 15 مقابلة وحلقة نقاش واحدة مع مجموعة فاعلين من المجتمع الدولي والمحلي، فضلا عن اجتماع للخبراء الإقليميين عقد في تموز/ يوليو 2017. ويشكل هذا التقرير جزءا من مشروع يمتد لسنتين ويهدف لمكافحة الراديكالية والتطرف العنيف في الأردن، والذي تموله بسخاء سفارة هولندا في الأردن.

1. مقدمة

تم فحص العلاقة التي تربط الأمن في الدولة مع الأمن الإنساني عبر عدة سياقات مختلفة. غير أن ما تم نقاشه غالبا هي العلاقة بين برامج الأمن الإنساني ودوافع التطرف، والتي يمكن القول إنها تشكل التحدي الرئيسي للقطاع الأمني. والواقع أن نهج الأمن الإنساني في السياق العالمي كان ضعيفا في مواجهة تصاعد التطرف العنيف. وعادت العديد من الدول إلى اتباع مناهج أمنية تركزعلى الدولة، [1]ما ضيق المساحة التي تنفذ فيها برامج الأمن الإنساني.[2] ويمكن ملاحظة هذه الاتجاهات في كل من الشرق الأوسط والدول التي تتجذر فيها الممارسات الديمقراطية.[3]

وفي الأردن، تم اتخاذ نهج صلب إزاء التهديدات التي يشكلها التطرف.[4] إذ صدر قانون لمكافحة الإرهاب في عام 2006 عقب تفجيرات الفنادق الثلاثة في عمان عام 2005.[5] وتم توسيع نطاق هذا القانون في عام 2014 ليشمل "عقوبات مفروضة على الأعمال الإرهابية تتراوح بين 10 سنوات في السجن وتصل إلى عقوبة الإعدام."[6] وعلاوة على ذلك، تم توسيع تعريف الإرهاب ليشمل أي عمل يهدف إلى خلق الفتنة أو الإضرار بالممتلكات أو تعريض العلاقات الدولية للخطر أو استخدام الإنترنت أو وسائل الإعلام لتعزيز التفكير "الإرهابي". واجه هذا القانون انتقادات واسعة من أعضاء في المجتمع الدولي وجماعات حقوق الإنسان، ويرجع ذلك أساسا إلى المخاوف من تقليصه للحقوق المدنية الهامة.[7]

ونظرا لأن النهج الأمني قد هيمن على مدى أكثر من عقد من الزمان في الأردن، فإن أي نقاش حول كيفية تأثر فضاء الأمن الإنساني بتهديد التطرف العنيف سيكون محدودا، باستثناء - ربما- القيود المتزايدة على التحويلات المالية التي استحدثت لمنع تمويل الجماعات المتطرفة العنيفة.[8] وفي الواقع، أفاد معظم المشاركين في البحث بأن سياسات أمن الدولة لم تؤثرعلى عملهم الجاري، وأشاروا إلى أهمية السياسات الموجهة نحو مكافحة التطرف العنيف.[9] وكما قال أحدهم، يجب النظر إلى السياسات الأمنية على أنها

---

[1] راجع على سبيل المثال:
"UK: Emergency Surveillance Law A Blow To Privacy", *Human Rights Watch*, 2014, available at
"France: https://www.hrw.org/news/2014/07/14/uk-emergency-surveillance-law-blow-privacy.;
ProlongedEmergency State Threatens Rights", *Human Rights Watch*, 2016
https://www.hrw.org/news/2016/07/22/france-prolonged-emergency-state-threatens-rights.

[2] Mohammed Nuruzzaman, "Human Security And The Arab Spring" (2013), 55

[3] تعتبر الولايات المتحدة حاليا مثالا رئيسيا على انتهاك حقوق المواطنين لمزيد من المخاوف الأمنية، انظر مثلا
Ken Klukowski, "Court Criticizes Obama Admin For Illegal Spying On U.S. Citizens - Breitbart", *Breitbart*, 2017, http://www.breitbart.com/big-government/2017/05/29/court-criticizes-obama-admin-for-illegal-spying-on-u-s-citizens/. See also, "The Civil Liberties Implications of Counterterrorism Policies: Full Chapter", *Freedom House*, 2017, available at https://freedomhouse.org/report/todays-american-how-free/civil-liberties-implications-counterterrorism-policies-full-chapter. On the UK and France see,"UK: Emergency Surveillance Law A Blow To Privacy", *Human Rights Watch*, 2014, available at https://www.hrw.org/news/2014/07/14/uk-emergency-surveillance-law-blow-privacy and "France: Prolonged Emergency State Threatens Rights", *Human Rights Watch*, 2016, available at https://www.hrw.org/news/2016/07/22/france-prolonged-emergency-state-threatens-rights.

[4] Dr Heballah Taha, Research Associate, IISS Middle East, Expert Meeting for the Research on Challenges to an Integrated CVE and Human Security Approach in Jordan, organised by the WANA Institute, 30th July 2017, Amman.

[5] انظر أيضا
Hassan Fattah and Michael Slackman, "3 Hotels Bombed In Jordan; At Least 57 Die", *The New York Times*, 2005, available at http://www.nytimes.com/2005/11/10/world/middleeast/3-hotels-bombed-in-jordan-at-least-57-die.html?_r=0. See also Mohammed Nuruzzaman, "Human Security And The Arab Spring" (2013), 55.

[6] Areej Abuqudairi, "Jordan Anti-Terrorism Law Sparks Concern", *Al Jazeera*, 2014, available at http://www.aljazeera.com/news/middleeast/2014/04/jordan-anti-terrorism-law-sparks-concern-201442510452221775.html.

[7] "Jordan: Terrorism Amendments Threaten Rights", *Human Rights Watch*, 2014, https://www.hrw.org/news/2014/05/17/jordan-terrorism-amendments-threaten-rights.
واحتجزت الحكومة تحت ستار الأمن الوطني المدنيين والصحفيين بشكل جماعي منذ توسيع قانون مكافحة الإرهاب .انظر على سبيل المثال:
"Jordan Anti-Terrorism Law Translates Into Prosecution Of Journalists", *The Arab Weekly*, 2015, http://www.thearabweekly.com/Mena-Now/1159/Jordan-anti-terrorism-law-translates-into-prosecution-of-journalists. انظر أيضا, Abuqudairi, "Jordan Anti-Terrorism Law Sparks Concern".

[8] تم تنفيذ سياسات أمنية تتمحور حول الدولة في الأردن منذ أكثر من عقد بسبب التهديدات الإرهابية المتزايدة. ولهذا فإن غالبية المشاركين في البحث لم يشهدوا تحولا في السياسات ولا يستطيعون قياس التغيير. غير أن المجيبين أشاروا إلى أن الحكومة لم تتدخل بصورة غير إيجابية. وهذا يمكن أن يشير مرة أخرى إلى الخوف من أجهزة الأمن والدولة.

[9] عائشة خلفة مديرة خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017). الدكتور عامر بني عامر، مدير مركز الحياة ومركز راصد، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (4 حزيران 2017).

سيف ذو حدين، فهناك حاجة إلى مواجهة التهديدات المشروعة، ولكن هذه السياسات الأمنية قد تحاصر وتقلل من سُبل أخرى هامة لتحقيق الأمن. وأبرز الفاعلون الذين أجريت معهم مقابلات كيف يمكن للسياسات الأمنية التي لا تراعي السياق العام أن تؤدي في بعض الأحيان إلى نتائج عكسية، على سبيل المثال عندما تنشر بيئة السجون الأيدولوجيات العنيفة.[10] ويمكن أخذ أبو مصعب الزرقاوي كمثال هنا، إذ كان محبوسا بسبب السرقة عندما جذبه أبو محمد المقدسي إلى التطرف العنيف وأقنعه بأفكاره. وفي وقت لاحق أنشأ الزرقاوي القاعدة في العراق، وهي المجموعة التي تحولت في النهاية إلى تنظيم داعش.[11]

وفي حين أنه لا توجد صلة مباشرة بين برامج الأمن الإنساني ودوافع التطرف، فإنه من المعتقد على نطاق واسع أن الافتقار إلى توفير الأمن الإنساني و/ أو الحد من حقوق الإنسان (بشكل مقصود أو غير مقصود) قد يؤججان التطرف. ويتسق هذا الرأي مع أبحاث معهد غرب آسيا وشمال افريقيا السابقة[12] فضلا عن تحقيقات أخرى في عوامل "الدفع" و"الجذب" التي تقود المجموعات الهشة للانضمام إلى المنظمات المتطرفة.[13]وهكذا وبقدر ما تستهدف برامج الأمن الإنساني البطالة وتعزيز الحقوق المدنية والوصول إلى الموارد الأساسية والحماية من العنف، فإنها قد تساهم بفعالية في الحد من التطرف، في حين أن غياب هذه البرامج أو العمل عليها بتصورات ومفاهيم ضيقة وضعيفة قد يؤدي إلى تفاقم مسببات التطرف. ويمكن أيضا الاستدلال على أنه بقدر ما تعجز سياسة أمن الدولة في توفير الأمن الإنساني، بقدر ما تزداد نسبة التطرف. فعلى سبيل المثال، أدت حالة الطوارئ التي استمرت لمدة سنة في جميع أنحاء محافظة معان - والتي وُضعت من أجل اعتقال فردا واحدا - إلى تحقيقات واعتقالات متعددة، اعتبرها الكثير توترا غير مبررا بين السكان المحليين وقوات الأمن، مما فاقم أيضا من التدهور الاقتصادي في المحافظة.[14]

وفي ضوء هذه الاتجاهات، يسعى هذا البحث إلى فهم كيفية تأثير الحواجز التي تعوق برامج الأمن الإنساني وإخفاقها على مسببات التطرف في الأردن. وعلى وجه التحديد، فإنه يدرس إلى أي مدى ممكن لبرامج الأمن الإنساني وجهود منع ومكافحة التطرف العنيف من أن تعزز بعضها بعضا، وتأثير هذه العلاقة في الحد من هشاشة السكان المعرضين للمخاطر الأمنية، بما في ذلك المخاطر المتعلقة بالتطرف العنيف.

ويستند البحث إلى 15 مقابلة مع ممثلين من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات المجتمع المدني، وحلقة نقاش مع 10ممثلين منظمات مجتمعية ومنظمات غير حكومية دولية (راجع الملحقين الأول والثاني). وتم جمع البيانات باللغتين العربية والإنجليزية بين نيسان/ أبريل وحزيران/ يونيو 2017. كما استندت التوصيات المقدمة هنا إلى مساهمات الخبراء الإقليميين والدوليين في اجتماع عقد لمناقشة مسودة هذا التقرير في تموز/ يوليو 2017. وتم تصنيف المشاركين في هذا البحث وفقا لأركان الأمن الإنساني ذات الصلة، وهي: الأمن الاقتصادي والأمن السياسي والأمن الشخصي والأمن المجتمعي. أما ركائز الأمن الإنساني التي لم يتناولها هذا البحث - وهي البيئة والغذاء والأمن الصحي - فينبغي أن تكون موضوع دراسة مستقبلية. وشملت قيود ومحدات هذا البحث حجم العينة القليل والنطاق الجغرافي الضيق لممثلي الجمعيات والهيئات، فضلا عن تردد المشاركين في التحدث بحرية بسبب حساسية الموضوع. فقد لوحظ أن عددا كبيرا من الفاعلين اضطروا لتبني السرديات الرسمية لمؤسساتهم ومنظماتهم سواء عاد ذلك لشروط مؤسساتهم أو ربما لسبب صدر عن الحكومة.

[10] حسام الطراونة، مدير نادي الكرك للإبداع، مقابلة أجراها بارق محادين، عمان، الأردن (5 حزيران 2017).

[11] Ḥasan Abū Hanīya and Muḥammad Abū-Rummān, *The "Islamic State" Organization,* 30-4 (Amman: Friedrich-Ebert-Stiftung Jordan & Iraq, 2015). See also, Joby Warrick, *Black Flags*, 58-97 (Doubleday, 2015).

[12] "في فهم التطرف: مراجعة لأدبيات النماذج والمحركات" د. نيفين بندقجي، كيم ويلكنسون ولين أغابي. (معهد WANA 2016) متاح على الرابط: http://wanainstitute.org/ar/publication/understanding-radicalisation-literature-review-models-and-drivers

[13] نيفين بندقجي، كيم ويلكنسون ولين أغابي، "عالقون بين خيارات هدامة: محركات التطرف المؤثرة على الشباب في الأردن". (عمان: معهد غرب آسيا وشمال افريقيا، 2017) متاح على الرابط: http://wanainstitute.org/ar/publication/trapped-between-destructive-choices-radicalisation-drivers-affecting-youth-jordan

[14] لانا كريشان، مديرة جمعية الأنوار الخيرية، مقابلة أجرتها نيفين بندقجي ونادين صايغ، عمان، الأردن (12 نيسان 2017).

2. المواضيع (الثيمات) التي تشكل تحديا وتأثر على برامج الأمن الإنساني في الأردن

تشكل التحديات المواضيعية المعروضة أدناه تجميعا لأهم القضايا ذات الصلة التي تؤثر على الأمن الإنساني وفقا للبيانات الميدانية. وبما أن المشاركين في البحث ينتمون إلى مجموعة متنوعة من التخصصات، فإن هذه التحديات تكتسي أهمية قصوى بسبب تنوع الفاعلين الذين تطرقوا إليها. وتتعلق التحديات الرئيسية بالتماسك الاجتماعي ومخاوف متعلقة بفئتي المرأة والشباب.

2.1 اللاجئون والمجتمعات المستضيفة

أثار المشاركون في البحث عددا من المخاوف بشأن العلاقة بين سكان المناطق المستضيفة واللاجئين. ما يؤثر بشكل خاص على المجتمعات المستضيفة، والتي تتحمل العبء الأكبر من سوء إدارة أزمة اللاجئين.

وقد تساعد المفاهيم النظرية مثل الحرمان النسبي على فهم الوضع لقائم وتفهم هذه المخاوف. يتعلق الحرمان النسبي أساسا في الفجوة القائمة بين الظروف المعيشية التي يشعر المرء أنه يستحقها وبين حالته الراهنة التي لا تستوفي هذه الحقوق. أما الإطار الاجتماعي-التحليلي لهذا الحرمان فقد ينطوي في بعض الحالات أيضا على جانب انتقامي، إذ ينخرط الفرد في سلوك عدواني أو منحرف في محاولة للحصول على الحقوق المحروم منها. [15]

ويتزايد الحرمان النسبي في الأردن بشكل ملحوظ،[16] فيما يزداد شعور الأردنيين بالتهميش عندما يقارنون أنفسهم باللاجئين في مجتمعاتهم المحلية بصفة خاصة. وعلى الرغم من تحول البرامج لتلبية احتياجات كل من اللاجئين والمجتمعات المستضيفة في العامين الماضيين،[17] فقد أدت التباينات في المعونة المقدمة من المانحين إلى توتر العلاقات بين اللاجئين والسكان المحليين الذين يواجهون بالفعل حالة من انعدام الأمن الاقتصادي والغذائي[18] والمائي.[19]

يشعر الأردنيون ذوي الدخل المنخفض بأنهم محرومون ويأنهم يتعرضون للتمييز ضدهم. وعلاوة على ذلك، وبقدر ما ينظر إلى منظمات المجتمع المحلي المحلية باعتبارها منفذا لسياسات المانحين، فإن العلاقة الاستراتيجية بين المجتمعات المحلية ومنظمات المجتمع المحلي من أجل مكافحة ومنع التطرف العنيف تتآكل. وحتى خارج المجتمعات المستضيفة للاجئين، فإن هناك تصورا أن اللاجئين قد دفعوا نحو الاكتظاظ والتضخم في الأردن إضافة إلى المنافسة على فرص العمل.[20] وهنالك في الواقع أدلة قوية على أن

---

[15] Iain Walker and Thomas F. Pettigrew, "Relative Deprivation Theory: An Overview And Conceptual Critique", *British Journal Of Social Psychology* 23, no. 4 (1984): 301-310, doi:10.1111/j.2044-8309.1984.tb00645.x.

[16] بندقجي، ويلكينسون وأغابي، "في فهم التطرف ". (عمان: معهد غرب آسيا وشمال افريقيا، 2016). متاح على الرابط: http://wanainstitute.org/ar/publication/understanding-radicalisation-literature-review-models-and-drivers

[17] الدكتور عامر بني عامر، مدير مركز الحياة ومركز راصد، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (4 حزيران 2017).

[18] "Jordan | World Food Programme", *WFP*, 2017, available at http://www1.wfp.org/countries/jordan.

[19] "Water: Saving Every Drop", *Al Jazeera*, 2017, http://www.aljazeera.com/programmes/earthrise/2017/05/water-save-drop-170516072259788.html.

ويفسر هذا الادعاء بشكل أفضل من خلال نظرة عامة على انعدام الأمن الاقتصادي في الأردن. ويحس المواطنون بالقلق من قيام الحكومة بزيادة الضرائب تدريجيا، إلى جانب ارتفاع مستويات البطالة. وبالإضافة إلى ذلك، أثر عدد من العوامل الجيوسياسية على تجارة البلد. وأغلقت طرق التجارة بسبب الحرب الأهلية المجاورة، فضلا عن الآثار المترتبة من الخلاف الدبلوماسي الأخير بين دول الخليج على التجار. وترك كل ذلك الاقتصاد الأردني في حالة أكثر هشاشة ومعتمدا على المساعدات الخارجية لإبقاء البلد مكتفيا. للمزيد راجع: "ارتفاع نسبة بطالة الإناث في الأردن إلى 33 بالمئة" متاح على الرابط: http://alghad.com/m/articles/1714832-18-2-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86. وانظر أيضا:
"Syria Border Closure Cuts Off Key Jordan Trade Route", *The National*, 2015, http://www.thenational.ae/world/middle-east/syria-border-closure-cuts-off-key-jordan-trade-route; John Reed, "Closure Of Syria'S Last Border Crossing Hits Jordan Economy", *Financial Times*, 2016, https://www.ft.com/content/c0df376a-dd27-11e4-a772-00144feab7de?mhq5j=e2.; Osama al-Sharif, "Jordan In An Uneasy Place Over Gulf Spat", *Al-Monitor*, 2017 http://www.al-monitor.com/pulse/originals/2017/06/jordan-qatar-gulf-crisis-relations.html.

[20] عائشة خلفة، جمعية خولة بنت الأزور في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017). صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017)، خالد قباجة، منسق المشروع الوطني في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (6 حزيران 2017). انظر أيضا
Abdullah Obeidat, "Why Inequality Hampers Economic Growth", Jordan Times, 2015, http://ftp.jordantimes.com/opinion/abdullah-obeidat/why-inequality-hampers-economic-growth.

السوريين مستعدون للعمل لساعات أطول ومقابل أجور أقل مقارنة بالأردنيين، مما خلق انطباعا بأن هذا أدى إلى خفض الأجور بشكل عام.[21] وعلى الرغم من أن احتمالية أن ينافس اللاجئون العمالة الوافدة في سوق العمل أكبر من مزاحمتهم للأردنيين، إلا أن هذا التصور لا يزال ضارا. ويرى السكان المحليون أن أزمة اللاجئين تشكل ازعاجا شديدا، فضلا عن فهمهم السطحي لآثار الأزمة والحقائق على أرض الواقع (ربما بسبب طريقة عرض وتناول المعلومات حولها في المجال العام).

اختلفت رؤية المنظمات المجتمعية لهذه المشكلة مقارنة بالمنظمات غير الحكومية الدولية ووكالات الأمم المتحدة بشكل ملحوظ. ويرجع ذلك على الأرجح إلى العلاقة المباشرة التي تجمع المنظمات المجتمعية مع كل من اللاجئين والمجتمعات المضيفة. إذ أفاد منسق مشروع من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (UNIDO) واستنادا إلى خبرته في العمل في إربد والمفرق بوجود مستوى من الانسجام بين المجموعتين،[22] مشيرا على وجه الخصوص إلى صلات الدم وعلاقات القرابة التي تمتد عبر الحدود الأردنية السورية. ووافق أحد المشاركين في المجلس النرويجي للاجئين على أنه لم يلاحظ أي منافسة متصورة بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة.[23]

على النقيض من ذلك، أشارت مديرة منظمة مجتمعية من الزرقاء إلى أن المستفيدين الأردنيين يعزون الكثير من الصعوبات الحالية إلى اللاجئين، بما في ذلك البطالة والتضخم وزيادة الإيجارات. وأوضحت أنه يمكن رؤية نظرة عدم الثقة والازدراء عند الأطفال في سن مبكرة، وأن أطفال المدارس المحلية كثيرا ما يصطدمون مع نظرائهم السوريين.[24] وتشاطر إحدى السيدات اللاتي أجريت معهم مقابلات وجهة نظر مماثلة، مشيرة إلى أن المانحين حولوا أموالهم نحو اللاجئين إلى حد كبير وعلى حساب البرامج الموجهة نحو تعزيزسبل العيش وتمكين المرأة محليا.[25]

أما بالنسبة للتطرف، فإن الأخطار في هذا المجال ذات شقين. أولا، لا يفهم المعنيون ظاهرة التطرف كمسألة اقتصادية بل كمسألة سياسية ويتناولونها من منطلق أمني.[26] وتدعم هبة الله طه الرأي القائل بأن الفقر في هذا السياق لا يمكن فصله عن أبعاده السياسية وما يرتبط به من تأجيج لمشاعر الإحباط والتهميش.[27] وتتناول الأدبيات هذه الديناميات بشكل جيد، [28]بما في ذلك كيفية استغلال هذه المشاعر في عملية التجنيد في الجماعات المتطرفة العنيفة.[29] أما المسألة الثانية فهي أن الأردنيين لا يصارعون من أجل المياه أو السكن أو العمل مع مواطنيهم، بل ضد "الآخرين". وكما قال أحد المشاركين فإن المجموعات المختلفة في المملكة (على سبيل المثال الأردنيين والسوريين والأردنيين من أصل فلسطيني) يخوضون نفس المعركة بشكل منفصل، مع أمل ضئيل في الوحدة وخوضها معا.[30] يعد هذا التصور عن "الآخر" لا سيما عندما يقترن هذا بالتهميش سببا معروفا للتطرف.[31]

---

[21] عائشة خلفة، خولة بنت الأزور في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017). مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).

[22] خالد قباجة، منسق المشروع الوطني في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (6 حزيران 2017).

[23] بول فين، مدير مشروع الشباب في المجلس النرويجي للاجئين. في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (27 نيسان 2017).

[24] عائشة خلفة مديرة خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017).

[25] لانا كريشان، مديرة جمعية الأنوار الخيرية، مقابلة أجرتها نيفين بندقجي ونادين صايغ، عمان، الأردن (12 نيسان 2017).

[26] هبة الله طه، باحثة مشاركة في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية - الشرق الأوسط، اجتماع خبراء لبحث التحديات التي تواجه نهج مكافحة التطرف العنيف المتكامل والأمن الإنساني في الأردن، نظمه معهد WANA، 30 تموز 2017، عمان.

[27] نفس المصدر.

[28] "عالقون بين خيارات هدامة " د. بندقجي، ويلكنسون وأغابي. (معهد WANA 2017) متاح على الرابط:
http://wanainstitute.org/ar/publication/trapped-between-destructive-choices-radicalisation-drivers-affecting-youth-jordan

[29] نفس المصدر.

[30] مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017).

[31] انظر "عالقون بين خيارات هدامة" د. بندقجي، ويلكنسون و أغابي. (معهد WANA 2017)،
http://wanainstitute.org/ar/publication/trapped-between-destructive-choices-radicalisation-drivers-affecting-youth-jordan.
وانظر أيضا:

"From Jordan to Jihad: The Lure of Syria's Violent Extremist Groups", *Mercycorps*, 2015,
USAID, *Factors Impacting* https://www.mercycorps.org/sites/default/files/From%20Jordan%20to%20Jihad_0.pdf.
Propensity And Influence Pathways Toward Violent Extremism In Jordan (Amman: USAID, 2016), available at
https://jordankmportal.com/organizations/2?resources_page=5.

2.2 مشاركة الشباب

يُنظر للشباب في الأردن في المقام الأول كقطاع بدلا من كونهم فئة ديموغرافية، و كـ"قنبلة موقوتة" بدلا من أن يكونوا عاملا للتغيير الإيجابي.[32] وتؤدي هذه الثنائيات إلى تصادم وجهات النظر حول كيفية تصنيف الشباب وتعريفهم.[33] ويتبع ذلك آثار من حيث ثغرات البرامج لبعض الفئات العمرية. وفيما يخص التطرف، فإن التدخلات مطلوبة طوال دورة حياة الشباب،[34] ولكن شرائح الشباب المختلفة لها احتياجات مختلفة، لذا يجب أن يكون الدعم دقيقا في درجة اختلافه. وعلى الرغم من هذه الحاجة، هناك بعض التردد من جانب الجهات العاملة لدمج الجهود المبذولة في إطار منع ومكافحة التطرف العنيف في المشاريع التي تستهدف الشباب. وذلك لتفادي استرعاء انتباه القطاع الأمني، وبسبب خطر تصوير الشباب وكأنهم مجموعة معادية ومعرضة للخطر. وبالإضافة إلى ذلك، تشير البحوث إلى وجود فجوة واضحة في البرامج المخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10- 15.[35] وهو أمر يثير إشكالية خاصة لأن هذه الفئة العمرية يسهل التأثير عليها، وفي هذا العمر تحديدا يمكن أن يقودهم وقت الفراغ إلى الاتجاه إلى وسائل التواصل الاجتماعي من أجل التسلية، وهي التي تعد مصدر تجنيد رئيسي تستخدمه الجماعات المتطرفة العنيفة.[36]

وأوضحت المقابلات مدى هذه الفراغات. وأشار أحد المشاركين الذي يعمل في مجال تشجيع عمالة الشباب في المناطق الفقيرة في شرق عمان إلى أن غالبية المستفيدين حضروا جلسات التدريب تحت تأثير مواد مخدرة أو مسكرة، ولم يظهروا إلا من أجل الحصول على أجور مواصلات تبلغ 5 دنانير (7 دولارات أمريكية). إذ يعمل معظم هؤلاء في وظائف مرتبطة بأعمال يدوية، وبساعات دوام تصل إلى 12 ساعة يومية مقابل 250 دينار أردنيا (حوالي 352 دولارا أمريكيا) قبل الاقتطاعات.[37] ويشعر العاطلون عن العمل والشباب المتعلمون والجامعيون على حد سواء بالإحباط واللامبالاة لاعتقادهم بأن النتيجة النهائية هي استمرار البطالة في جميع الأحوال.[38]

يتزايد ارتباط الشباب بالمخدرات كأشكال بديلة للترفيه. ورغم أن وزارة الشباب فتحت 180 مركزا للشباب في جميع أنحاء المملكة، إلا أنه لا يوجد سوى 12 مركزا نشطا وهي عموما غير مشجعة.[39] وأشار أحد المشاركين إلى أن المراكز تنقصها المعدات، وبعضها يعمل بموظف واحد فقط.[40]

فيما أشار العديد من المشاركين إلى الزيادة في تعاطي المخدرات (الحشيش بشكل أساسي ومشتقاته الصناعية المعروفة باسم "الجوكر").[41] وأوضحت إحدى ناشطات المجتمع المدني من الزرقاء أنه على الرغم من أن الحكومة قد تنكر حجم الأزمة، إلا أنها وصلت إلى نسب عالية حيث يشارك الأطفال الصغار في بيع المخدرات.[42] وتعتقد منظمات المجتمع المدني الأخرى أن المخدرات تباع في المدارس، بما في ذلك المدارس المخصصة للبنات.[43] وفي محاضرة توعوية قدمت إلى طالبات في الزرقاء صححت إحدى الطالبات المحاضر بشأن أسماء المخدرات المتاحة، واعترفت بأريحية بأنها وبعض أفراد أسرتها يتعاطون المخدرات. وأشارت إلى أن 18 طالبة من صفها يتعاطون المخدرات في صف يحوي طالبات بعمر الحادية عشرة.[44]

ورأى البعض أن الوقاية من المخدرات ينبغي أن تُعطى الأولوية مقارنة ببرامج منع ومكافحة التطرف العنيف في مناطق معينة.[45] و يجب إبراز الصلات بين المخدرات وسلوكيات التطرف؛ إذ يشجع استخدام المخدرات السلوك المنحرف ويخفض عتبة الإحجام

---

[32] بول فين، مدير مشروع الشباب في المجلس النرويجي للاجئين. في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (27 نيسان 2017).
[33] نفس المصدر. مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017).
[34] الدكتورة فالنتينا ميجيا، المديرة الاقتصادية الأولى في الإسكوا، ضمن اجتماع الخبراء لبحث التحديات التي تواجه نهج مكافحة التطرف العنيف الموحد ونهج الأمن الإنساني في الأردن، والذي نظمه معهد WANA في 30 تموز 2017.
[35] مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).
[36] مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).
[37] صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017)
[38] نفس المصدر.
[39] مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017).
[40] حسام الطراونة، مدير نادي الكرك للإبداع، مقابلة أجراها بارق محادين في عمان، الأردن (5 حزيران 2017).
[41] صفية عبد الرحيم محمد، مديرة مشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017).
[42] عائشة خلفة، جمعية خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017).
[43] نفس المصدر. مدعوما بآراء طرحت في حلقات نقاش جماعية في عمان، 24 أيار 2017.
[44] مشاركون عدة في حلقة نقاش جماعية في عمان، 24 أيار 2017.
[45] نفس المصدر. وانظر أيضا:
Suzanna Goussous, "Drug Abuse Among University Students 'On The Rise'", *Jordan Times*, 2016, available at http://www.jordantimes.com/news/local/drug-abuse-among-university-students- rise%E2%80%99; Suspects In

عن الانخراط في النشاط الإجرامي، ويجعل المستخدمين أكثرعرضة للتلاعب من قبل المُجندين. وبالتالي فإن الاستثمار في برامج مكافحة انتشار المخدرات في الأردن قد يخدم بشكل غير مباشر جهود منع ومكافحة التطرف العنيف. [46]وينبغي أن تصمم هذه التدخلات من منطلق أن المنظمات المجتمعية غالبا ما تفهم الاحتياجات المحلية على أفضل وجه.[47] أما في الوقت الراهن تعتبر برامج مكافحة المخدرات من نطاق عمل مديرية الأمن العام، ما يحد من اتباع نهج "أكثر ليونة" وأكثر تكاملا وقد يكون أكبر أثرا في المجتمعات المحلية.

وقد ساهمت البطالة والتعطل وتعاطي المخدرات في الثقافة العامة الفردية والعدوانية. وأبرز مؤسس مبادرة التعليم "أنا أتعلم" أن الشباب يسهمون بشكل متناقص في تحسين مجتمعاتهم، وخاصة في المناطق الفقيرة.[48] وقد يكون هذا أيضا دليلا على شعور الشباب بالتهميش والاستبعاد من مجتمعهم، وخذلانهم من قبل الحكومة والجهات الفاعلة الأخرى. ويعتقد الكثيرون من الذين يرغبون في المشاركة الاجتماعية والسياسية أن هذا غير قابل للتحقيق، أو أن المشاركة سطحية وغير فعالة.[49] ولاحظ المشاركون بالفعل في مقابلات من المعهد الديموقراطي الوطني عدم ثقة المواطنين في هيئات الدولة، لا سيما الشباب الذين غالبا ما تُعرقل جهودهم لإطلاق منظمات غير حكومية تعنى بالأنشطة السياسية.[50] ولخص المشاركون في مؤتمر نظمته مؤسسة أكشن إيد Action Aid لعام 2015 الذي عقد في عمان ذلك بوضوح:

> ظل الشباب مستبعدين من العملية السياسية في الأردن بسبب القيود التشريعية والنظام الانتخابي غير العادل والبطالة والفقر والثقافة السائدة والممارسات غير الديمقراطية بين قسم من المواطنين والأحزاب السياسية، مما يثير الخوف لدى الشباب والمواطنين على حد سواء، وتبعدهم عن السياسة.[51]

ومرة أخرى فإن الصلة مع التطرف ملموسة، كما أوضحت الأدبيات[52] وآراء الفاعلين المحليين.[53] وباختصار، يبحث الشباب عن بدائل في ظل غياب حلول مقنعة وناجعة للقضايا الهيكلية مثل البطالة. وبالتالي يصبح هؤلاء الذين يشعرون بالتهميش أكثرعرضة للتطرف.

Drug Cases Arrested This Year'", *Jordan Times*, 2016, http://www.jordantimes.com/news/local/3126-suspects-drug-cases-arrested-year%E2%80%99.

[46] See Anne Barker , "Captagon: The Arab amphetamine fuelling Islamic State." ABC News, November 25, 2015., available at http://www.abc.net.au/news/2015-11-24/captagon-the-drug-that-kept-the-paris-attackers-calm/6970464. See also, Agence France-Presse, "Orly airport attack: drugs and alcohol found in gunman's blood," The Guardian, March 19, 2017, available at, https://www.theguardian.com/world/2017/mar/20/orly-airport-shooting-drugs-and-alcohol-found-in-gunmans-blood., and "Changes in modus operandi of Islamic State terrorist attacks," Europol Public Information, January 18, 2016, 6, available at https://www.google.jo/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=3&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwjct_G5pffVAhUErRoKHUQRDT8QFggwMAI&url=https%3A%2F%2Fwww.europol.europa.eu%2Fsites%2Fdefault%2Ffiles%2Fdocuments%2Fchanges_in_modus_operandi_of_is_in_terrorist_attacks.pdf&usg=AFQjCNHc9ALliuXMaNcbYtiO_SUgvtRxcg.

[47] Patrick Stahl and Julia Wilton, "The Future Of Countering Violent Extremism: An Analysis Of Current Programming In Jordan," 20-1, (MSc, New York University, 2017).

[48] صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017).

[49] نفس المصدر. مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017).

[50] ناصر ماردیني مسؤول البرامج، وأحمد عبيد كبير مسؤولي البرامج في المعهد الديمقراطي الوطني في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (27 نيسان 2017).

[51] Janet Asiimwe, "Actionaid ARI Seeks Jordan Guarantee On Youth Participation In Political Development | Actionaid", *Action Aid*, 2015, available at http://www.actionaid.org/arab-region/2015/09/actionaid-ari-seeks-jordan-guarantee-youth-participation-political-development.

[52] "عالقون بين خيارات هدامة" د. بندقجي، ويلكنسون وأغابي. (معهد WANA 2017) متاح على الرابط: http://wanainstitute.org/ar/publication/trapped-between-destructive-choices-radicalisation-drivers-affecting-youth-jordan وانظر أيضا

"From Jordan to Jihad: The Lure of Syria's Violent Extremist Groups", *Mercycorps*, 2015; //www.mercycorps.org/sites/default/files/From%20Jordan%20to%20Jihad_0.pdf, and USAID, *Factors Impacting Propensity And Influence Pathways Toward Violent Extremism In Jordan* (Amman: USAID, 2016), available at https://jordankmportal.com/organizations/2?resources_page=5.

[53] بول فين، مدير مشروع الشباب في المجلس النرويجي للاجئين. في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (27 نيسان 2017)؛ صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017).

2.3 النوع الاجتماعي (الجندر)

تناقش الأدبيات بشكل جيد مسألة استبعاد النساء من المشاركة السياسية وقوتهن الاقتصادية المحدودة والتعرض للعنف، بما في ذلك العنف المنزلي والجنسي وجرائم الشرف.[54] وهناك حالات مسجلة من التعرض المشين للنساء والاغتصاب والعنف الجسدي[55] وجرائم الشرف والتحرش بالأطفال[56] وغير ذلك.[57]

وفي بعض المجتمعات المحلية تتقبل بعض النساء التمييز ضد المرأة وأشارت إحدى المشاركات من معان إلى أنه من الشائع بين النساء الموافقة على أن للزوج الحق في ضرب زوجته إذا ما عارضته.[58] وأوضحت مشاركة أخرى إلى أن معظم النساء يعارضن المشاركة الاقتصادية حتى لو كانت البرامج متاحة لهن، وأنه لم تحدث سوى نجاحات قليلة. وعزت ذلك إلى الأعراف الثقافية التي تقتضي بأن مشاركة المرأة ينبغي أن تقتصرعلى المجال الخاص.[59]

ورأى مشاركون آخرون أن النساء متحمسات للمشاركة من خلال القنوات المتاحة لهن، بما في ذلك برامج الأمن الإنساني.[60] ويصدُق هذا الاهتمام بشكل خاص على برامج التمكين الاقتصادي التي تشجع التمكين المستدام من خلال تنمية الأعمال التجارية الصغيرة.[61] وأشار أحد منسقي المشاريع إلى أن نحو 60 في المئة من 500 مزارع شاركوا في برنامج لبناء القدرات عبر هيئة (UNIDO) في مجال بناء المشاريع والمهارات الحياتية والمهارات التقنية كانوا من النساء.[62] وعلى النقيض من ذلك، أشارت مديرة جمعية مجتمعية في الزرقاء إلى دورة تجميل للنساء، والتي تلاها تقديم تمويل صغير بمبلغ 700 دينار أردني لم تنجح إلى حد كبير، وأنفقت الأموال خارج نطاق الاستخدام المقصود لها. غير أنها شددت على أن هذه النتيجة جاءت بسبب الفترة القصيرة للتدريب، ما يعني أن الفشل كان في تصميم المشروع لا في إمكانات المشاركات.[63]

ونستنتج من ذلك أنه في حين أن البرامج التي تدعم تمكين المرأة اقتصاديا واجتماعيا قد أعطيت الأولوية في الأردن لعدة عقود، فإن الأدوار الجندرية والتمييز ضد المرأة من الداخل ما زالت تؤثرعلى مدى انتشار وكفاءة هذه البرامج.[64] إن التبعات السلبية لهذا على

---

[54] Diab M. Al-Badayneh, "Violence Against Women In Jordan", *Journal Of Family Violence* 27, no. 5 (2012): 369-379, doi:10.1007/s10896-012-9429-1., and, “Gender Equality and Women’s Empowerment in Public Administration: Jordan Case Study”, *United Nations Development Programme*, 2012, available at http://www.undp.org/content/dam/undp/library/Democratic%20Governance/Women-s%20Empowerment/JordanFinal%20-%20HiRes.pdf.; "Gender Equality And Female Empowerment | Jordan", *U.S. Agency For International Development*, 2017, available at https://www.usaid.gov/jordan/gender-equality-womens-empowerment.

وصفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017).

للمزيد حول العنف الأسري وبين الرجال والنساء، انظر:

For details on male and female dynamics and intimate partner violence, see Diab M. Al-Badayneh, "Violence Against Women In Jordan", *Journal Of Family Violence* 27, no. 5 (2012): 369-379, doi:10.1007/s10896-012-9429-1; Rana Husseini, "Only 3% Of Gender-Based Violence Victims Would Seek Police Help — Study", *Jordan Times*, 2016, available at http://www.jordantimes.com/news/local/only-3-gender-based-violence-victims-would-seek-police-help-%E2%80%94-study.

[55] صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017).

[56] يمكن الرجوع إلى الرابط التالي للمزيد حول الجرائم بحق الأطفال:

"Overview | Children | Jordan River Foundation", *Jordan River Foundation*, 2012, http://jordanriver.jo/?q=content/jrcsp/overview.

[57] للمزيد حول العنف الأسري وبين الرجال والنساء، انظر:

Diab M. Al-Badayneh, "Violence Against Women In Jordan", *Journal Of Family Violence* 27, no. 5 (2012): 369-379, doi:10.1007/s10896-012-9429-1.; Rana Husseini, "Only 3% Of Gender-Based Violence Victims Would Seek Police Help — Study", *Jordan Times*, 2016, available at http://www.jordantimes.com/news/local/only-3-gender-based-violence-victims-would-seek-police-help-%E2%80%94-study.

[58] صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017).

[59] لانا كريشان، مديرة جمعية الأنوار الخيرية، مقابلة أجرتها نيفين بندقجي ونادين صايغ، عمان، الأردن (12 نيسان 2017).

[60] خالد قباجة، منسق المشروع الوطني في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (6 حزيران 2017). فرح مسمار مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة Kvinna till Kvinna أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (8 حزيران 2017). Sylvia Rognvik أخصائية أمن وسلامة المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة. أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (27 نيسان 2017)

[61] نفس المصدر.

[62] نفس المصدر.

[63] عائشة خلفة مديرة مركز خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017).

[64] فرح مسمار مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة Kvinna till Kvinna أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (8 حزيران 2017).

برامج منع ومكافحة التطرف العنيف للنساء كبيرة.[65] من المتعارف عليه الآن على نطاق واسع أن للمرأة دورا حاسما في تشجيع التطرف وأيضا في جهود منع التطرف. وأشارت مشاركة من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وأخرى من منظمة Kvinna-till-Kvinna إلى أن قدرة المرأة على الكشف عن علامات الإنذار المبكر ومكافحة التطرف والانخراط في إزالة التطرف أثبتت أهمية حاسمة بالنسبة إلى جهود منع ومكافحة التطرف العنيف.[66] كما سلطت الأبحاث التي أجراها معهد غرب آسيا وشمال افريقيا الضوء على دور المرأة في ردع الشباب عن السفر إلى سوريا أو العراق،[67] فضلا عن دور الواعظات، اللاتي غالبا ما يكون لديهن فهما أكثر تعقيدا لعملية التطرف مقارنة بنظرائهن من الرجال نظرا لعلمهن بتفاصيل أسرية من خلال تواصلهن مع الأمهات والزوجات.

ثمة فارق آخر هام وهو أن برامج منع ومكافحة التطرف العنيف ليست مصممة لتمكين المرأة، وهناك حجج مشروعة ضد تعديل برامج التمكين لاحتواء برامج منع ومكافحة التطرف العنيف. ويمكن أن يكمن أحد الحلول في تطوير برامج منع ومكافحة التطرف العنيف ذات بعد جندري تبني قدرة النساء على اكتشاف إشارات التطرف ومجابهته داخل أسرهن. غير أن النهج الأكثر استدامة يقضي بادراج محتوى برامج منع ومكافحة التطرف العنيف ضمن مشاريع الأمن الإنساني لتمكين المرأة وليس بمعزل عنها. ما يتيح فرصة لتمكين المرأة في مختلف الأماكن الاجتماعية، وعدم اقتصار هذه الجهود على منع ومكافحة التطرف العنيف. وحالت المحظورات الاجتماعية والسياسية حتى الآن دون اختبار هذه البرامج بشكل كاف.[68]

[65] سيلفيا روجفينك أخصائية أمن وسلامة المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة. أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (27 نيسان 2017). مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017). كما وجدت التحقيقات المتعمقة التي نشرتها هداية والمركز العالمي للأمن التعاوني أن هذا صحيح في أفغانستان ونيجيريا والمملكة المتحدة

Naureen Fink, Sara Zeiger and Rafia Bhulai, "A Man'S World? Exploring The Roles Of Women In Countering Terrorism And Violent Extremism", *Global Center On Cooperative Security*, 2016, http://www.globalcenter.org/publications/a-mans-world-exploring-the-roles-of-women-in-countering-terrorism-and-violent-extremism/.

[66] سيلفيا روجفينك أخصائية أمن وسلامة المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة. أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (27 نيسان 2017)، وفرح مسمار مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة Kvinna till Kvinna أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (8 حزيران 2017).

[67] "تجربة عينة من المقاتلين الأردنيين في الخارج: رسم خارطة الرحلة" نيفين بندقجي (معهد WANA 2017). متاح على الرابط: http://wanainstitute.org/ar/publication/journey-mapping-select-jordanian-foreign-fighters

[68] أجرى معهد WANA أبحاثا سابقة وجدت أن التباين بين الجنسين في عوامل التطرف بما في ذلك واجبات المرأة الدينية والبحث عن بدائل (بين الجهاد والتدمير الذاتي) والانتقام. والذي ينطبق عموما على النساء السوريات اللواتي فقدن شخصا في الحرب."عالقون بين خيارات هدامة" د. بندقجي، ويلكنسون وأغابي. (معهد WANA 2017) متاح على الرابط: http://wanainstitute.org/ar/publication/trapped-between-destructive-choices-radicalisation-drivers-affecting-youth-jordan

3. تحديات الأمن الإنساني المتعلقة بالجهات الفاعلة في الأردن

يحاول هذا القسم تقديم عوامل محددة تؤثرعلى مختلف الجهات الفاعلة في قطاع التنمية. ويشمل هؤلاء أصحاب السلطة مثل الحكومة والجهات المانحة، وكذلك الجهات المتلقية والشركاء التنفيذيين من المجتمع المدني. وبالرغم من أننا نفصل ونعزل هذه العوامل هنا لكل جهة فاعلة على حدة، إلا أنها مترابطة مع بعضها البعض بوضوح. ما يشير مرة أخرى إلى ضرورة بذل جهد شامل ومتماسك لحل هذه المسائل بحيث يشمل جميع الأطراف ذات الصلة.

3.1 عزلة المستفيدين

يشير العاملون في هذا المجال إلى أن المستفيدين من المشاريع يبدون اهتماما بالحضور والمشاركة -بما في ذلك مشاريع منع ومكافحة التطرف العنيف- بسبب بدلات الغذاء والمواصلات.[69] ورغم أن تعويض المستفيدين عن وقتهم ليس مفهوما غريبا في الشرق الأوسط، إلا أن المستفيدين أصبحوا "أكثر تطلبا" خاصة إذا كان المشروع ممولا من قبل بعض المانحين الكبار.[70] وفي حين أن الفاعلين يأخذون بعين الاعتبار الحاجة لدفع هذا البدلات إلى أن هذا النهج أصبح مثيرا للضغط والقلق خاصة بالنسبة للجمعيات المحلية التي لا تحظى بتمويل كبير أو مستدام.

وعلاوة على ذلك، فإن وجود بعد سياسي للمشروع يقلل من نسب المشاركة وترتفع الحوافز المطلوبة.[71] كما أن ضعف ثقافة التطوع والمشاركة المجتمعية التي يلحظها الفاعلون من الممكن أن تعود إلى ضعف اهتمام المستفيدين من هذه المشاريع بتحقيق أثر اجتماعي في محيطهم.[72] ويمكن أن تكون هذه اللامبالاة أيضا مدفوعة بالفشل البرامجي. وقدم مدير مشروع في منظمة ميرسي كور (Mercy Corps) مثالا على سوء إدارة بعض المشاريع من قبل مؤسسة أخرى في إربد، ما أدى إلى تشكك ولامبالاة المستفيدين لاحقا عندما حاولت ميرسي كور الانخراط في قطاع مماثل.[73]

3.2 البرامج التي لا تراعي السياق المحلي

يتم وضع العديد من المشاريع "من الأعلى إلى الأسفل" بحيث يتم تصميمها مسبقا،[74] وأحيانا من قبل أفراد خارج الأردن.[75] إن الانفصال عن احتياجات وسياق مجتمع ما[76] لا يقلل من كفاءة مبادرات الأمن الإنساني فحسب،[77] بل يعزز أيضا روايات التدخل الخارجي. ويرى البعض أن قطاع العمل الإنساني يعاني من سلسلة من العبارات الطنانة التي يوجه بها المانحون أموالهم،[78] ومن ثم

---

[69] مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017). صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017). صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017).

[70] مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).

[71] نفس المصدر.

[72] صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). محمد نور خريس، مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).

[73] زيد هتاكوي، مدير مشروع القيادة والتنمية المجتمعية في مرسي كور، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (30 أيار 2017).

[74] فرح مسمار، مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة Kvinna till Kvinna أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (8 حزيران 2017).مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017) .(.صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017). و مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).

[75] خالد قباجة، منسق المشروع الوطني في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (6 حزيران 2017).

[76] فرح مسمار مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة Kvinna till Kvinna أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (8 حزيران 2017).

[77] صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). في حالة المنظمات الكبيرة، يتألف معظم الموظفين من الأجانب وخاصة الغربيين. ,في حين أن هذا قد يكون عمليا وله وجهات نظر خارجية حول المسائل المحلية، فإنه يمكن أن يكون عائقا أمام العمل بسبب سوء فهم الفروقات الثقافية الدقيقة، أو حتى أمور بسيطة كالحواجز اللغوية. **كما يحرم السكان المحليين من فرص العمل، وفي مناخ اقتصادي قاتم قد يسبب الاستياء**.للمزيد راجع:
Ann Simmons, "Jordanians Seize 'Shark Tank'-Like Opportunity Amid Competition From Syrian Refugees For Work", *Latimes.Com*, 2017, http://www.latimes.com/world/global-development/la-fg-global-jordanian-shark-tank-snap-story.html; "Kingdom Incurs More Than $12B As Indirect Cost Of Refugee Crisis — Study", *Jordan Times*, 2016, http://www.jordantimes.com/news/local/kingdom-incurs-more-12b-indirect-cost-refugee-crisis-%E2%80%94-study.

[78] مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017).

يدعمون مشاريع أمن إنساني خارجية مما يؤدي إلى تآكل أسباب وكفاءة وجودها المحلي.[79] ولا شك في أن ممارسة القوة الناعمة هذه لها آثار سلبية على مستويات متعددة، بما في ذلك التسبب في انقسامات في المجتمع قد لا تكون موجودة قبل ذلك. ومن الأمثلة البارزة على ذلك الاتجاهات في تمويل المانحين تجاه اللاجئين وتأثيرها على التماسك الاجتماعي وخلق تصورا عن "الآخر".[80]

وثمة عامل آخر وهو المشاريع قصيرة الأجل. فعندما توقف مشروع دعم غذائي في معان مثلا مع نهاية فترته، أحس أولئك الذين اعتمدوا بحق على المشروع بالخذلان واعترضوا على ما اعتبروه لا مبالاة اتخذ بها القرار. وأشار المستفيدون إلى أن مشروع الأمن الغذائي الذي يوفر سلعا أساسية مثل الأرز والسكر قد سحب ولم يُجدد، ما ترك السكان الفقراء في حالة أسوأ عموما.[81] ومثال آخر على ذلك برامج إدارة النفايات التي أُدخلت كجزء من الاستجابة لأزمة اللاجئين. وبالنسبة للسكان المحليين فإن إدارة النفايات هي مصدر قلق طويل الأجل ومُلح. وهناك مخاوف حقيقية من أن معالجة المشكلة تحت عنوان إدارة اللاجئين لن تسفر إلا عن حلول مؤقتة، ما يترك للسكان المحليين مشكلة بدون حل ملموس عند مغادرة اللاجئين.[82]

3.3 ضعف المجتمع المدني

تسلط أدبيات منع ومكافحة التطرف العنيف الضوء على الدور الهام لمنظمات المجتمع المدني في صياغة التدخلات التي تراعي الاحتياجات المحلية، وكيف يمكن لهذه المنظمات أن تؤثر على المجموعات التي يصعب الوصول إليها عادة من قبل الفاعلين الآخرين سواء الحكومة او المنظمات الدولية غير الحكومية، إلا أن قطاع المجتمع المدني في الأردن يصنف عموما على أنه ضعيف.[83] ومع ذلك، تفسر منظمات المجتمع المدني العوامل الكامنة وراء هذا الضعف بشكل مختلف تماما عما تفسره به والهيئات الأكبر والأقوى سواء الدولية العاملة في الأردن أو هيئات الأمم المتحدة.

وأعربت منظمات المجتمع المحلي عن أسفها للانعدام المزمن للتمويل،[84] وخفض مشاركة المانحين في المبادرات التي تستهدف المجتمعات المحلية منذ عام 2014، فضلا عن ارتفاع الإيجارات وزيادة الكلف التشغيلية.[85] وتحد هذه القيود من قدرة منظمات المجتمع المدني على الاستجابة بشكل حاسم وابتكاري للتحديات المجتمعية. ومما يبعث على الإحباط أيضا أن بعض المشاريع تستهدف أمورا غير ذات أولوية، ولا سيما فيما يتعلق بالمانحين من القطاع الخاص بما في ذلك بناء القاعات العشائرية والمساجد.[86] وذهب آخرون إلى أن منظمات المجتمع المحلي لا تملك القدرة على فهم أو الالتزام باللوائح المرتبطة بآليات تمويل المانحين، ما يترك حيز الاستفادة من التمويل المتاح للمنظمات غير الحكومية الدولية فقط.[87] وتشمل هذه المتطلبات تقديم مقترحات مشاريع تقنية، وكتابة التقارير الدورية المرهقة واجراءات مالية وحسابية غير معروفة للمنظمات الدولية. ورأت منظمات المجتمع المحلي أن عدم قدرتها على تلبية هذه المعايير غالبا ما يساء تفسيره على أنه مؤشرا على الفساد.

---

[79] الدكتور عامر بني عامر، مدير مركز الحياة ومركز راصد، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (4 حزيران 2017).

[80] مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017). وتطرق لهذه الفكرة أيضا كل من: خالد قباجة، منسق المشروع الوطني في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (6 حزيران 2017). صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). أحمد صيام مدير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وأماني الديري مساعد تنفيذي في الجمعية. مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (5 حزيران 2017). لانا كريشان، مديرة جمعية الأنوار الخيرية، مقابلة أجرتها نيفين بندقجي ونادين صايغ، عمان، الأردن (12 نيسان 2017). عائشة خلفة مديرة مركز خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017). مراد القاضي، استشاري برنامج تمكين الشباب والمشاركة المدنية في منظمة أنونيموس غير الحكومية الدولية، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن. (31 أيار 2017).

[81] لانا كريشان، مديرة جمعية الأنوار الخيرية، مقابلة أجرتها نيفين بندقجي ونادين صايغ، عمان، الأردن (12 نيسان 2017).

[82] محمد نور خريس، مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017).

[83] Stahl and Wilton, "The Future Of Countering Violent Extremism", (MSc, New York University, 2017). For more, see "Snapshot of Civil Society in Jordan", *Civicus*, 2015, available at http://www.civicus.org/images/Snapshot_of_CS_in_Jordan.pdf.

[84] لانا كريشان، مديرة جمعية الأنوار الخيرية في مقابلة أجرتها نيفين بندقجي ونادين صايغ في عمان، الأردن (12 نيسان 2017). عائشة خلفة مديرة مركز خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017). أحمد صيام مدير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وأماني الديري مساعد تنفيذي في الجمعية. مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (5 حزيران 2017). صدام سيالة، زميل في مؤسسة الشباب الدولية ومؤسس جمعية أنا أتعلم، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017). وطرح الموضوع أيضا ضمن مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017). و حسام الطراونة، مدير نادي الكرك للإبداع، مقابلة أجراها بارق محادين، عمان، الأردن (5 حزيران 2017).

[85] عائشة خلفة مديرة مركز خولة بنت الأزور، في مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في الزرقاء، الأردن (19 نيسان 2017).

[86] نفس المصدر.

[87] صفية عبد الرحيم محمد، مديرة المشروع في جمعية التنمية الأسرية، أجرى المقابلة بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (15 حزيران2017). حسام الطراونة، مدير نادي الكرك للإبداع، مقابلة أجراها بارق محادين، عمان، الأردن (5 حزيران 2017). و مشاركون عدة في حلقة نقاشية في عمان (24 أيار 2017).

بينما تنظر الوكالات الدولية لهذه الصعوبات في ضوء مختلف. وأبرز مسؤول في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن بعض المنظمات المجتمعية تعتبر الأزمة السورية فرصة مالية، وأشار إلى أن العديد من المنظمات المحلية تفتقر إلى المهارات والقوة للعمل مع وكالات كبيرة أو مع الحكومة.[88] وكان الفساد عاملا آخر ذكر بأنه يعوق البرامج المحلية للأمن الإنساني.[89] ويجب على منظمات المجتمع المدني أن تزيد من معايير عملها وأن تعزز الشفافية والمساءلة، ولكنها تحتاج إلى بناء قدراتها لتحقيق ذلك.[90]

3.4 العوائق الحكومية

للحكومة دور أساسي في حجم ونوعية برامج الأمن الإنساني المقدمة في الأردن، فهي توفر الموافقات والرقابة وتمارس التأثير على تدفقات التمويل.[91] ويرى البعض أن البيروقراطية تعرقل البرامج الفعالة، بما في ذلك طول الوقت اللازم للحصول على الموافقات اللازمة لتنفيذ هذه البرامج.[92] واستشهدت إحدى الناشطات بمبادرة لتعزيز مشاركة الإناث في انتخابات المحافظات التي جرت في آب/ أغسطس 2017. وعلى الرغم من بدء التطبيق أوائل العام، فقد تم الحصول على الموافقات في أواخر أيار/ مايو، ويعني هذا التأخير أنه لم يجر سوى عدد محدود من الأنشطة ما قوَض الأثر العام للمبادرة.[93] واحتج آخرون على نظام التمويل الذي يتم توجيهه من خلال وزارة التخطيط والتعاون الدولي ما يسبب تأخيرا ويفتح فرصا للفساد.[94] وعلى العكس من ذلك رأت الوكالات الدولية أن قنوات الاتصال مع الحكومة آخذة في التحسن وأن التبسيط أسهم في التحسينات.[95] وقد يكون ذلك مؤشرا على التفاوتات بين أصحاب المصلحة العاملين في مجال برامج الأمن الإنساني في الأردن، حيث تتمتع هيئات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية بنفوذ قوي بالمقارنة مع المنظمات المجتمعية المحلية. كما يتضح تأثير أجهزة الأمن في برامج الأمن الإنساني. وفي الواقع، يرفض المانحون من القطاع الخاص تمويل أي من جهود منع ومكافحة التطرف العنيف أو برامج التدخل ضد التطرف لأنهم يخشون زيادة "المراقبة" الأمنية.[96]

[88] محمد نور خريس مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). خالد قباجة، منسق المشروع الوطني في منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (6 حزيران 2017).

[89] حسام الطراونة، مدير نادي الكرك للإبداع، مقابلة أجراها بارق محادين، عمان، الأردن (5 حزيران 2017)، محمد نور خريس مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017)، أحمد صيام مدير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وأماني الديري مساعد تنفيذي في الجمعية. مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (5 حزيران 2017)، الدكتور عامر بني عامر، مدير مركز الحياة ومركز راصد، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (4 حزيران 2017).

[90] الدكتور عامر بني عامر، مدير مركز الحياة ومركز راصد، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (4 حزيران 2017).

[91] وأشارت عينة من الذين أجريت معهم المقابلات إلى أن وزارات التخطيط والاستثمار والتنمية الاقتصادية هي السبب في تأخير المشروع. ولكن هذا يمتد للوصول إلى وزارات العمل ووزارة الشؤون السياسية والبرلمانية ووزارة الشباب تأخر زمن الاستجابة.

[92] محمد نور خريس، مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017). سيلفيا روجفينك أخصائية أمن وسلامة المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة. أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (27 نيسان 2017). بول فين، مدير مشروع الشباب في المجلس النرويجي للاجئين. في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (27 نيسان 2017). زيد هتاكوي مدير قيادة وتنمية المجتمع، ميرسي كور، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (30 أيار 2017).

[93] فرح مسمار مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة Kvinna till Kvinna أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (8 حزيران 2017).

[94] عامر بني عامر، مدير مركز الحياة ومركز راصد، مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (4 حزيران 2017)، أحمد صيام مدير الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، وأماني الديري مساعد تنفيذي في الجمعية. مقابلة أجراها بارق محادين ونادين صايغ في عمان، الأردن (5 حزيران 2017).

[95] محمد نور خريس مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (23 نيسان 2017)، سيلفيا روجفينك أخصائية أمن وسلامة المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة. أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان في (27 نيسان 2017)، بول فين، مدير مشروع الشباب في المجلس النرويجي للاجئين، في مقابلة أجرتها نادين صايغ في عمان، الأردن (27 نيسان 2017)، زيد هتاكوي، مدير مشروع القيادة والتنمية المجتمعية في مرسي كور، أجرت المقابلة نادين صايغ في عمان، الأردن (30 أيار 2017).

[96] رئيس منظمة مجتمعية في السلط أثناء جلست نقاشات جماعية أجراها المعهد في المدينة بتاريخ 5 كانون الثاني 2017.

4. نظرية التغيير

تقدم أي نظرية تغيير عامة إطارا عمليا لتحديد الأنشطة والعمليات اللازمة لتوليد أثر إيجابي دائم،[97] من خلال رسم العلاقات السببية وتسليط الضوء على الحواجز الواجب التغلب عليها. وتعمل نظريات التغيير على إرشاد الممارسين وصانعي السياسات حول كيفية دمج مشاريع منع ومكافحة التطرف العنيف في برامج الأمن الإنساني في الأردن. ومن النتائج الرئيسية التي توصل إليها هذا البحث أن جهود منع ومكافحة التطرف العنيف يجب أن تقدم وتمول كأهداف تنموية طويلة الأجل وكأهداف للأمن الإنساني. لذا يجب إعادة صياغة تصورات الجهات المانحة والحكومية لبرامج منع ومكافحة التطرف العنيف ووضعها ضمن نموذج الأمن الإنساني بدلا من أن تكون موجودة بشكل موازٍ ومنعزل عنها.

ويوضح الشكل 1 العلاقة المعاد تصورها بين المجالات المواضيعية الثلاثة ذات الأولوية (اللاجئين والمجتمعات المضيفة، والشباب، والجندر). في المستوى الأول تم تحديد التحديات الرئيسية لكل مجال من هذه المجالات. أما في المستوى التالي، فتم شرح التغييرات الضرورية في تصميم هذه البرامج وتنفيذها. وتنتج هذه التغيرات من التعاون الضروري بين الفاعلين الرئيسيين في هذه المجال. وستؤدي هذه التغيرات على المدى المتوسط إلى تعزيز قدرة الشباب والنساء والمجتمعات المضيفة بشكل إيجابي على المساهمة في جهود منع ومكافحة التطرف العنيف والانخراط بها، وفي الوقت نفسه تعزيز أمنهم الإنساني الفردي والجماعي. وعلى المدى الطويل، ستسهم التغييرات في إيجاد نهج أكثر تكاملا بين منع ومكافحة التطرف العنيف والأمن الإنساني.

وتمثل العلاقة بين التحديات والتغيرات والنتائج المتوسطة الأجل شبكة من التأثيرات. ولا تقتصر هذه العلاقات على العمليات السببية والخطية. بل إن شبكة العلاقات والآثار والمساهمات عبر المجالات المواضيعية الثلاثة قابلة للتغيير مع التأثيرات المتقاطعة. فالتغييرات البرامجية في قطاع الشباب على سبيل المثال، لا يمكن تنفيذها بمعزل عن التغييرات الضرورية الأخرى على مستوى المجتمع المحلي أو في مجال تمكين المرأة. وينطبق نفس الشيء أيضا على التغييرات اللازمة لتحقيق الأهداف طويلة الأجل.

وسيؤدي إنشاء شبكات دعم محلية للنساء في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي (الجندر) على سبيل المثال إلى تعزيز دور المرأة تدريجيا بوصفها فاعلة ونشطة في برامج منع ومكافحة التطرف العنيف.

ومن المهم ملاحظة أن معظم هذه التحديات عابرة للحدود حيث أنها تؤثر على الجهات الفاعلة الثلاثة ولكن بدرجات متفاوتة. فتبسيط عملية الموافقة على المشاريع على سبيل المثال هو من مسؤولية الحكومة ولكنه يؤثر في نهاية المطاف على جميع الجهات الفاعلة. وبالمثل فإن لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية مخاوف وعواقب من تصميم مشاريع طويلة الأمد، إلا أن لهذا التحفظ آثارا ضارة على منظمات المجتمع المحلي. هذه العلاقات المعقدة تم تصويرها في نظرية التغيير الموضحة في الشكل 1. وتعكس توصيات السياسات العامة المقدمة في الفصل التالي نظرة التغيير هذه أيضا وإن بطريقة مختلفة.

[97] Paul Brest, "The Power Of Theories Of Change (SSIR)", *Stanford Social Innovation Review*, 2010, available at https://ssir.org/articles/entry/the_power_of_theories_of_change. See also, "What Is Theory Of Change? | Theory Of Change Community". *Theory Of Change*, 2017, available at http://www.theoryofchange.org/what-is-theory-of-change/.

الشكل رقم ١: نظرية التغيير لنهج متكامل بين منع ومكافحة التطرف العنيف والأمن الإنساني

5. توصيات السياسات

صممت توصيات السياسات الواردة أدناه لمعالجة المسائل التي ناقشتها الفصول السابقة. وهي موجهة نحو أصحاب الشأن والذين يعملون في مجالات الأمن الإنساني. وتطرح التوصيات الاجراءات العملية التي يتعين القيام بها في كل قضية مواضيعية، وكذلك القضايا المطروحة أو التي تواجه مختلف الجهات الفاعلة. وعلى هذا النحو، يمكن اعتبار هذه التوصيات متداخلة وقابلة للتبادل ويمكن اختيارها من قبل أصحاب الشأن والمصلحة المتعددين.

5.1 اللاجئون والمجتمعات المضيفة

- إشراك السكان المحليين في تنفيذ المشاريع من أجل خلق فرص عمل لهم وضمان أن تخدم هذه المشاريع الجديدة الأولويات المحلية.
- السعي بنشاط إلى بذل جهود لتعزيز ثقافة الخدمة المجتمعية من خلال العمل التطوعي والعمل الإيجابي.
- إعطاء أولوية تمويل المشاريع للمحافظات المهمشة والأكثر اكتظاظا بالسكان وذات نسب البطالة المرتفعة.

5.2 مشاركة الشباب

- تصميم برامج الأمن الإنساني الموجهة لفئة الشباب والأطفال لتلبية حاجات جميع الفئات العمرية، مع التركيز بشكل خاص على الفئة العمرية من 10 إلى 15 سنة.
- تحويل مراكز الشباب غير المستخدمة إلى فضاءات يمكن للشباب أن يملؤوا فيها أوقات الفراغ من خلال أنشطة شبابية وتنظيم أنشطة خدمة مجتمع يقوم بتنفيذها الشباب.
- تعزيز مشاركة الشباب الأكبر سنا بشكل متزايد في العملية السياسية، بما في ذلك من خلال الأحزاب السياسية للشباب ومشاريع اللامركزية في السلطة.

5.3 النوع الاجتماعي (الجندر)

- التركيز على الدور المركزي للمرأة في جهود منع ومكافحة التطرف العنيف، بحيث يتم تطوير مشاريع تبني قدرات النساء وتساهم في ارشادهن وتمكينهن.
- توفير معلومات مفصلة حسب النوع الاجتماعي للاستدلال بها عند تصميم المشاريع، وخاصة في مجال منع ومكافحة التطرف العنيف.
- توفير شبكات دعم نسائية (سواء في مجال الأمن الإنساني أو في منع ومكافحة التطرف العنيف) لتقدم دعم محلي ومستدام للنساء.
- الاعتراف بالتقدم البطيء الذي يجري إحرازه في مجال تمكين المرأة، ووضع استراتيجيات أكثر تأثيرا تستوعب على نحو أفضل الحساسيات والقيود الثقافية المحلية.

5.4 المستفيدون

- تكثيف الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي والمشاركة المجتمعية والعمل المدني بين الشباب، إلى جانب المشاريع الداعية إلى التسامح والتعاطف والكرامة الإنسانية، مما يمكن أن يوازن الأثر السلبي الناجم عن تحفيز مشاركة المستفيدين في أنشطة مشاريع الأمن الإنساني من خلال تقديم مبالغ مالية.

5.5 المانحون

- يجب على الجهات المانحة أن تقود الطريق نحو تعزيز جهود منع ومكافحة التطرف العنيف باعتبارها مكونا لا يتجزأ من برامج الأمن الإنساني، ويشمل ذلك فتح مجمعات التمويل (funding pools) وتخصيص البرامج لهذا الغرض.

- يحتاج المانحون إلى التنسيق بشكل أفضل مع منظمات المجتمع المحلي المحلية في تصميم المشروعات لمعالجة التحديات المحلية مثل تعاطي المخدرات وخلق فرص مهنية وخلق مساحات للمجتمعات المضيفة واللاجئة لإيجاد أرضية للتعاون والتفاهم المشترك.
- يجب أن يحظى السياق المحلي بأهمية خاصة عند في تصميم المشاريع، وخاصة في مجال منع ومكافحة التطرف العنيف. إذ يجب استشارة أصحاب الشأن والمصلحة المحليين في مرحلة تصميم المشاريع كونهم الأقدر على إسداء المشورة بشأن الأولويات المحلية والتحديات الواجب التنبه لها في هذا المجال.

5.6 المجتمع المدني

- تمكين مؤسسات المجتمع المدني في جهود منع ومكافحة التطرف العنيف.
- تحتاج الجهات المانحة والمنظمات المجتمعية إلى إقامة علاقات عمل أكثر فعالية. وتحتاج الجهات المانحة إلى تحسين تصميم المشاريع حسب السياق المحلي وإعطاء الأولوية للمشاركة المستدامة، في حين تحتاج المنظمات المحلية إلى تنظيم إجراءات عملها والقيام بها بشكل أكثر حرفية، إضافة للقضاء على الفساد.

5.7 الحكومة

- إذا أردنا أن نفهم وننفذ جهود منع ومكافحة التطرف العنيف ضمن برامج الأمن الإنساني، يجب إنشاء آليات لتسهيل التخطيط والتنفيذ المتكاملين. ويتمثل أحد الخيارات في أن تقوم وزارة التخطيط والتعاون الدولي بإنشاء لجنة عمل مع ممثلين عن منظمات المجتمع المدني ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية والجهات المانحة بحيث تقوم هذه اللجنة بوضع رؤية متكاملة لجهود الأمن الإنساني، فضلا عن التنسيق بين الجهات الفاعلة وعمل تقييم دوري لهذه الجهود.
- توضيح اجراءات العمل واعلانها بشكل واضح وبشفافية عالية، خاصة في مجال تمويل المشاريع والموافقة عليها ومراقبتها.
- تنفيذ تدابير لمكافحة الفساد داخليا، وينبغي أن يتم إعداد جهاز رقابة خارجي غير حكومي لضمان المساءلة.

6. الخلاصة

بحثت هذه الورقة طبيعة برامج الأمن الإنساني في الأردن لفهم كيف تساهم نقاط قوتها وضعفها في تأجيج أو احتواء مسببات التطرف أو التخفيف منها. وبناءً على هذا تم تقديم نظرية تغيير من شأنها خلق نهجا متكاملا بين برامج الأمن الإنساني في الأردن وجهود منع ومكافحة التطرف العنيف. وتؤدي التغييرات المطلوبة - كما ورد في نظرية التغيير هذه - إلى وجود شبكة من التفاعلات تشمل ثلاثة جهات فاعلة رئيسية (الحكومة ومنظمات المجتمع المدني والجهات المانحة) وثلاثة من المجالات المواضيعية (اللاجئون والمجتمعات المضيفة، والشباب، والجندر). ويقدم هذا التقرير طرحا قويا حول أهمية تشكيل هيئة مكونة من أصحاب الشأن والمصلحة المتعددون، برئاسة وزارة التخطيط والتعاون الدولي على سبيل المثال، تقوم بتأطير ودمج جهود منع ومكافحة التطرف العنيف ضمن برامج الأمن الإنساني.

تشير النتائج إلى أن المشاريع قصيرة الأمد والتي لم تُعنى بالسياق المحلي قد ساهمت في استقطاب المجموعات، لا سيما المجتمعات المستضيفة واللاجئين. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن شعور الشباب في الأردن بالضغط يتزايد باضطراد. وأشار المشاركون في البحث إلى زيادة في معدل الجرائم الصغيرة وتعاطي المخدرات، مع وجود فجوة واضحة في الأنشطة والدعم للمراهقين والأطفال ما قبل سن المراهقة. ويمكن رؤية مسألة عدم تمكين المرأة بكونها فرصة ضائعة أكثر من كونها تهديدا. إذ يؤدي استبعاد النساء من الحياة العامة وتهميش قدرتهن الاقتصادية إلى الحد من استغلال إمكانتهن كعامل تغيير في منع ومكافحة التطرف العنيف.

ناقشت هذه الورقة أيضا دورالجهات الفاعلة الرئيسية في قطاع التنمية. وتحتاج الجهات المانحة إلى النظر بشكل أفضل في السياق المحلي في جميع مراحل المشروع. وللقيام بذلك، يجب معالجة الفجوة بين المانحين ومنظمات المجتمع المدني. ويجب بناء قدرات هذه المنظمات بحيث تتمكن من تلبية متطلبات الحصول على تمويل. ويجب على الحكومة أيضا إجراء إصلاحات لوضع إطار إجرائي متماسك، ويشمل ذلك اجراءات الموافقة الموحدة، وإتاحة بيانات أفضل لإرشاد تصميم المشاريع.

وكما هو منصوص عليه في نظرية التغيير، يجب تخصيص مساحة أوسع لتحديد الأوليات ومشاريع منع ومكافحة التطرف العنيف بحيث تعالج الأولويات المحلية تأخذ الحاجات العمرية بعين الاعتبار، وتقدمها بشكل يناسب الثقافة السائدة. وهنا فإنه من الملح إعادة فهم منع ومكافحة التطرف العنيف وموضعه داخل نموذج و نهج الأمن الإنساني. ومن الضروري إجراء مناقشة أكثر تفصيلا مستندة على أدلة بحثية لاستنباط مثل هذا التصور. وتسلط هذه الورقة الضوء على إمكانيات مثل هذا النهج، وسبل المضي قدما ونقاط البدء به مما قد يُرشد صانعي السياسات والشركاء المنفذين والمانحين على حد سواء.

الملحق رقم 1: جدول المقابلات

الرقم	الاسم	الوظيفة	الجنس	المحافظة	تاريخ إجراء المقابلة
1	لانا كريشان	مديرة جمعية الأنوار الخيرية	أنثى	معان	12 نيسان 2017
2	عائشة خلفة	جمعية خولة بنت الأزور	أنثى	الزرقاء	19 نيسان 2017
3	صدام سيالة	مؤسس مبادرة "أنا أتعلم" مؤسسة الشباب الدولية	ذكر	عمان	23 نيسان 2017
4	محمد خريس	مسؤول مكافحة التطرف العنيف، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	ذكر	عمان	23 نيسان 2017
5	سيلفيا روجينفياك	أخصائية أمن وسلامة المرأة، هيئة الأمم المتحدة للمرأة.	أنثى	عمان	27 نيسان 2017
6	ناصر ماردیني أحمد عبيد	مسؤول برنامج، المعهد الديموقراطي الوطني مسؤول برنامج رئيسي، المعهد الديموقراطي الوطني	ذكر ذكر	عمان	27 نيسان 2017
7	د.بول فين	مدير مشروع الشباب، المجلس النرويجي للاجئين	ذكر	عمان	27 نيسان 2017
8	زيد هاتاكوي	مدير قيادة وتنمية المجتمع، ميرسي كور	ذكر	عمان	30 أيار 2017
9	مراد القاضي	مستشار، منظمة أنونويموس العالمية غير الحكومية	ذكر	عمان	31 أيار 2017
10	د. عامر بني عامر	المدير العام، مركز الحياة – راصد	ذكر	عمان	4 حزيران 2017
11	حسام الطراونة	مدير نادي الكرك للإبداع	ذكر	الكرك	5 حزيران 2017
12	أماني الديري أحمد صيام	مساعدة المدير التنفيذي، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان المدير التنفيذي، الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان	أنثى ذكر	عمان	6 حزيران 2017
13	خالد قباجة	منسق المشروع الوطني	ذكر	عمان	6 حزيران 2017

14	فرح مسمار	مسؤولة حشد التأييد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة Kvinna till Kvinna	أنثى	عمان	8 حزيران 2017
15	صفية عبد الرحيم	مديرة المشروع، جمعية الأسر التنموية	أنثى	عمان	15 حزيران 2017

الملحق رقم 2: أسئلة المقابلات

1. بحسب تجربتك، ما هي أكبر عقبة واجهتها أثناء العمل على (حسب طبيعة عمل الشخص).
2. مع تصاعد مخاوف التطرف، هناك حجج مفادها أن السياسات الأمنية تحد من نطاق برامج الأمن البشري ومدى انتشارها. ما مدى دقة هذا الرأي وانعكاسه على عملك في الأردن؟
3. كيف يمكن للقيود السياسية على عملك أن تسهم في ظهور التطرف في مجتمعك؟
4. كيف تغير التمويل في مجال عملكم في السنوات القليلة الماضية؟ هل تأثر التمويل بتحول معظمه نحو جهود مكافحة التطرف العنيف؟
5. كيف يمكن للعقبات التي تواجهها في عملك أن تؤدي إلى تفاقم دوافع التطرف في الأردن؟
6. كيف يمكنك لعملك على... المساهمة في جهود مكافحة التطرف العنيف؟
7. بخلاف تدخل الدولة، ما هي أكبر عقبة تواجه الأمن الإنساني في الأردن؟
8. كيف أثرت أزمة اللاجئين على الأمن البشري وعلى إمكانات التطرف؟

الملحق رقم 3: المشاركون في حلقة النقاش

التاريخ: 24 أيار/ مايو 2017

المكان: الجمعية العلمية الملكية، عمان

الاسم	المنظمة	الجنس
غادة سابا	Saba Hamlet NGO	أنثى
إياد جابر	iDare	ذكر
رشا سالم	Search for Common Ground	أنثى
د. محمد شمري	المركز العربي لحقوق الانسان و السلام الدولي	ذكر
محمد ملكاوي	مركز "الأفق" للتنمية و الحوار	ذكر
د. محمد عليمات	الجمعية الاردنية للتنمية والتوعية السياسية	ذكر
بثينة زعبي	جمعية بسمة الخير الخيرية	أنثى
أتيكا سلامة	جمعية سما البداية الخيرية	أنثى
فرح مسمار	Kvinna till Kvinna	أنثى
أحمد عبيدات	Centre for Higher Education	ذكر

الملحق رقم 4: النماذج في حلقات النقاش الجماعي

1. أثار بعض من قابلناهم لهذا البحث مسألة "إرهاق المانحين" فيما يتعلق بتمويل برامج الأمن الإنساني. هل هذه العبارة دقيقة؟ وإذا كان الأمر كذلك، ما هو السبب برأيك؟
2. هل أصبح المستفيدون من البرامج أو المتطوعون فيها أكثر عزوفا عن المشاركة في الأنشطة؟ ولماذا؟
3. مع استمرار وصول اللاجئين إلى الأردن واستقرارهم في جميع أنحاء البلد، هل تعاملتم في عملكم مع قضايا تتعلق بالتماسك الاجتماعي؟ هل تشعر المجموعات مثلا بالاستياء من بعضها البعض؟
4. من المعروف أن للمرأة دورا كبيرا في دعم التطرف أو الحد منه. بالنسبة لكم ممن تعملون مع القطاع النسائي، هل هناك حرية لمناقشة هذا الدور أو الهواجس المتعلقة بالتطرف؟ إذا كان الجواب نعم، هل كان هناك مزيد من الاهتمام حاليا بهذا الدور للمرأة وإن لم يكن، فلماذا؟
5. حدد اثنان من المشاركين فجوة كبيرة في البرامج فيما يتعلق بالأطفال والشباب. ويشعر الكثيرون بأن الفئة العمرية ما بين 11 و 16 سنة هي الأكثر إهمالا وهي أيضا الأكثر ضعفا. ما مدى دقة هذه الفكرة؟ هل يتم النظر إلى أي سلوك منحرف في هذه الفئة العمرية؟
6. في عملك، هل تعرضت لأي خطوط حمراء من قبل السلطات؟ هل حاولت أي جهة منع برامج معينة؟

معهد
غرب آسيا وشمال أفريقيا

الجمعية العلمية الملكية، ٧٠ أحمد الطراونة ، عمان، الأردن | هاتف: ٩٦٢٦٥٣٤٤٧٠١+ | info@wanainstitute.org
www.wanainstitute.org